

أهل الشنور

نشرة إسبوعية تختص برصد الإعلام الحربي للحشد الشعبي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
العدد (٣٧) - ٢٣/شعبان/١٤٣٦هـ - ١١/٦/٢٠١٥م

(الوجوب الكفائي والانتظار الفاعل)

شهداء رسموا الشهادة على جبينهم شرفاً وأصروا ان يزفوا
شهداء من ضريح الامام الحسين عليه السلام

فرقة العباس القتالية تقدم ثلاثة قرابين فداءً للوطن ومقدساته





(الوجوب الكفائي والانتظار الفاعل)

فيهم روح الوثوب لحمل رايات الجهاد بروح جهادية. فلهذا تجلت القيادة الروحية للمرجعية الدينية الشريفة، وفي هذا الوقت العصيب يساهم في تعميق المستوى الثقالي في اللازم تحقيقه في مرحلة الانتظار، واستنهاض معرفي يساهم في عملية التغيير البناء، وما تتطلبه مرحلة التغيير من تحصين النفس ضد البدع الاعلامية الضلالية التي حاولت وما زالت عصابات داعش والدول الداعمة لها من تشويه فكرة الاستنهاض المرجعي، وتسفيه فكرة التحشيد، وتعطيل مسيرة التغيير الايجابي باستخدام جميع قدراتهم المادية والمعنوية، فكان الوجوب الكفائي هو الرد المنهجي الاصلاحى الذي يتكفل ببناء مجتمعات سليمة قومية، تستقبل موعد ظهور الحجة المبارك، وهي مجسدة لبرنامج الانسانية بنضوح وعي، وسلوك تضحوي رشيد.

خلال مراحل الانتظار الخامل. الذي يبعد الناس عن التفاعل مع قضاياهم المصيرية، فكان الوجوب الكفائي فعلاً جريئاً يعلن للعالم أن غياب المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) حضور يحرك العقل والفكر بواسطة نيابة تستنبط من المتغيرات الحياتية مواقف انسانية تمثل الغياب حضوراً مزدهياً بقوة هذا التمثيل المبارك للمرجعية الدينية السامية، ليصبح الانتظار عملاً جهادياً يثب به المؤمنون الى ساحات الجهاد والبذل والتضحية، ورفض هذا التكالب المؤذي للأمة من تنظيم داعش الذي ساندته وأعدته دول وأنظمة عديدة. وهذا يعني ان الوجوب الكفائي أبرز حقيقة ومعنى الانتظار المهدي الذي لا يتحقق إلا على ايدي المؤمنين المجاهدين، الذين حملوا راية الجهاد لينالوا بها الرضوان الالهي الجليل، وأي تغيير حقيقي لمسار الحياة لا يتم إلا عبر المثابرة الجادة، فاستثمر الوجوب الكفائي الفورة الوجدانية للمؤمنين، الذين يابون الذلة، لتحفز

أكدت المرجعية الدينية الشريفة من خلال مسيرتها الطويلة على السعي المثابر نحو الارتقاء بالانسان من اجل تكامله ، من اجل ان يبقى عزيزاً شامخاً بايمانه القويم ، فاطلقت المرجعية المباركة صرخة الوجوب الكفائي المباركة لتقف الحشود بمواجهة داعش وغير داعش من اهل الحقد والضعفنة والمكر والضلالة ، لتترجم المرجعية المباركة قضية انتظار المهدي عجل الله فرجه الشريف حسب منظورها الرباني ، فهذا الحراك المليونى نحو جهات القتال والمسيرات التضحية ودماء الجرحى وتضحيات الشهداء والتطوع للقتال والتبرع بالغالي والنفيس كلها مرحلة استكمالية من مراحل الانتظار المبارك ، وهذا الوجوب الكفائي المبارك فتد نظرية الاتكاء الكلي ، وقرب لذهنية العالم روح المثابرة التي يقدمها الشيعة وهي جزء من الانتظار ، والذي يسمى بالانتظار الفاعل ، وازال مفهوم الاتكاء الكلي على مسالة الظهور من

السيد السيستاني موصياً قوّاتنا الأمنية والحشد الشعبي المقدّس :

على الجميع أن يدعوا العصبية الذميمة واتقاء الفتنة واطفائها وتجنّب إذكائها والتغلب على الأفكار الضيقة والأنايآت الشخصية..



عليه وآله) والإمام عليّ (عليه السلام) أصحابهم في حروبهم ضدّ المشركين والناكثين والقاسطين، إذن نستنتج من ذلك أنّ خطّ المرجعية الدينية هو نفس خطّ ومنهج النبيّ وأئمّتنا الأطهار (عليهم صلوات الله جميعاً)، فكان من جملة وصايا المرجع الأعلى الخالدة تلك الوصية العشرية التي جاء فيها:

(وعلى الجميع أن يدعوا العصبية الذميمة ويتمسكوا بمكارم الأخلاق، فإنّ الله جعل الناس أقواماً وشعوباً ليتعارفوا ويتبادلوا المنافع ويكون بعضهم عوناً للبعض الآخر، فلا تغلبكم الأفكار الضيقة والأنايآت الشخصية، وقد علمتم ما حلّ بكم وبعمامة المسلمين في سائر بلادهم حتّى أصبحت طاقاتهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم تُهدر في ضرب بعضهم لبعض، بدلاً من استثمارها في مجال تطوير العلوم واستمئاء النعم وصلاح أحوال الناس. (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) أمّا وقد وقعت الفتنة فحاولوا إطفاءها وتجنّبوا إذكاءها (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا)، واعلموا أنّ الله إنّ يعلم في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أخذ منكم، إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير).

متمثلةً بعليّ (عليه السلام) يوم نزلت هذه الآية الكريمة نراها تتجلى اليوم بحفيد عليّ (عليه السلام) المرجع العظيم وصدور فتوى الجهاد الكفائيّ لمقارعة ومحاربة قوى الشرّ الشيطانية والتكفيرية. فانبرى لتلبية هذا النداء والواجب المقدّس رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه لحماية الأرض والعرض والمقدّسات وتحرير ما اغتصب من هذه الأرض الطاهرة من براثن المعتدين الفاصبين، وخاضوا معركةً مصيريةً فسالت أنهارٌ من الدم الطاهر لتروي تراب الوطن الغالي وسطّروا بدمائهم حفظ هذه الفتوى الخالدة، فالواقع العمليّ هو خير دليل على عظم هذا الموقف من قبل المرجعية العليا التي لولاها لأصيب البلدُ بداءٍ عضالٍ لا علاج له، ولانتُهكت الحرّمات على جميع المستويات، وبهذه الفتوى تسابق الناس الى تلبية نداء المرجعية وهذا ليس بغريب على أتباع آل البيت (عليهم السلام). ولم تكن المرجعية القائدة تُعطي فتوى الجهاد وتكتفي بل أحقتها بجملة من الوصايا والتوجيهات التي من شأنها أن تقوّم سلوك المجاهد وتبين له الطريق الذي يسلكه من أجل نيل الكرامة وسعادة الدارين والفوز بالشهادة، ولوتتبع الباحث المتخصّص في هذه الوصايا لوجَد أنّها عينٌ ما أرشد به النبيّ (صلى الله

ذكر أحد أعلام المُفسّرين عند تعرّضه لتفسير قوله تعالى (وَمَنْ التَّاسِبِ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ).. بعد بيانه لسبب نزول الآية في مبيت الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على فراش النبيّ (صلى الله عليه وآله) ليلة الهجرة، حيث قال في الربط بين صدر الآية وذيلها: «أنّ الله رؤوفٌ بالعباد، إذ جعل فيهم مثل عليّ (عليه السلام)». واليوم إذ يمرّ بلدنا العراق العزيز بهذه الظروف العصيبة التي كشرت فيها قوى الشرّ الشيطانية عن أنيابها وأثقت رادع الدين وجلباب الحياء جانباً، وأفصحت عن خُبثها وقُبْحها وتكالتبت في خندق الإجرام وعانت في الأرض فساداً وأهلكت الحرث والتسل واثتهكت العرض الحرام واستباححت المال الحرام وأراقت الدم الحرام، فضاقت أرضُ الله الواسعة أمام المؤمنين بما رحبت واطلمت الأفق وتكدّرت النفوس. أمام كلّ هذا فتحت السماء باب رحمتها لعباد الله المخلصين بأنّ منّ عليهم بمرجعية قائدة حكيمة واعية مسدّدة من قبل الله تعالى في كلّ خطواتها ومواقفها التي أذهلت العقول وحيّرت الألباب بحنكتها، فكانت بذلك مصداقاً حياً لقوله تعالى: (وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)، فمتلما تجلّت رافةُ الله بعباده



المرجعية الدينية العليا تدعو القوى السياسية والدينية الى أن يكون لها موقف واضح وصريح من الحرب مع عصابات داعش، محذرة من أن دول المنطقة وشعوبها مهددة بصراع دموي ذي طابع طائفي وعرقي.

والتي جاء فيها:

أيها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن الأمور التالية:

الأمر الأول: في ليلة النصف من شعبان ذكرى ولادة الإمام الحجة بن الحسن المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) سيعبّر محبوبو أهل البيت (عليهم السلام) عن ابتهاجهم وسرورهم بهذه المناسبة السعيدة، وسيؤدّي الكثير منهم تزامناً مع ذلك مراسيم الزيارة للإمام الحسين (عليه السلام) هنا في كربلاء المقدّسة، وفي هذا الخصوص نوّد أن نشير الى أنّ هذه السنة تختلف في طبيعة ظروفها ومصاعبها وتحدياتها عن السنين الماضية، حيث يخوض شعبنا ومقاتلو القوات المسلّحة والمتطوّعون الأبطال معركةً مصيريةً ضدّ عصابات داعش، وقد سقط بسببها الكثير من الشهداء والجرحى وخلفت أعداداً إضافية من الأيتام والأرامل والتكالي، وتسببت في نزوح أعداد كبيرة من المواطنين خارج مدنهم

دعت المرجعية الدينية العليا القوى السياسية والدينية والاجتماعية الى أن يكون لها موقف واضح وصريح من الصراع الدائر مع عصابات داعش الإرهابية، موقف ينبع من القناعة التامة بأنّ هذا الصراع صراع وطني وأخلاقي وإنساني وليس صراعاً طائفيّاً، داعية في الوقت نفسه الى وحدة الصفّ الوطني خصوصاً بين الجهات الفاعلة والمؤثّرة في المحافظات التي احتلتها هذه العصابات، ومطالبة الحكومة العراقية بالعمل لكي تقوم الجارة تركيا بزيادة الإطلاقات المائية في نهري دجلة والفرات ووضع خطة طوارئ للمحافظات الواقعة على عمود نهر الفرات لمعالجة نقص شديد في الخزين الحي للمياه في السدود والخزانات.

جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٠ شعبان ١٤٣٦هـ) الموافق لـ (٢٩ أيار ٢٠١٥م) التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

وقراهم، ومن هنا ينبغي أن تكون مظاهر الفرح والسرور في احتفالاتنا بمناسبة ذكرى ولادة الإمام (عليه السلام) في حدود ما تتسجم مع هذه الأوضاع الحرجة والاستثنائية التي يمرّ بها بلدنا، وأن نصرف جلّ اهتمامنا وإمكاناتنا في دعم المقاتلين في الجبهات ورعاية أحوال النازحين واليتامى والأرامل، والسعي الى القيام بمزيد من الأعمال المقربة الى الله تعالى والابتعاد عن معاصيه ومراعاة ما تقتضيه قداسة وشفاعة المناسبة وعدم ممارسة أيّ تصرّفات منافية لها، ويرجى من جميع الزائرين الكرام التعاون مع الأجهزة الأمنية والخدمية والمحافظات على الحشمة والوقار والعفة والحجاب وأيضاً رعاية النظام والنظافة، وعدم الإسراف في الطعام وعدم الإضرار بالأموال العامة مع ترشيد الاستهلاك سواءً كان على صعيد استخدام الطاقة الكهربائية أو الماء أو الاحتياجات الأخرى مراعاةً للأوضاع الاقتصادية والمالية التي يمرّ بها



ولابدّ من تعاونها مع القوّات المسلّحة من الجيش والشرطة والمتطوّعين بمختلف عناوينهم ممّن أثبتوا ولاءهم وإخلاصهم لوطنهم وشعبهم ومكوّناته المختلفة غير متحيزين لطائفة أو قومية أو دين، وقد رويوا تراب العراق بدمائهم الغالية حفاظاً له من دنس الإرهابيين، وهنا لابدّ أن نستذكر بإكبار وإجلال ذلك الجنديّ البطل الشهيد مصطفى العذاري الذي عانى ما عانى من الأذى والتعذيب قبل أن يستشهد على أيادي شرار خلق الله بتلك الصورة البشعة التي ظهرت بوسائل الإعلام، نترحم على هذا الشهيد العزيز وعلى سائر شهداء العراق، وإنّا على يقين بأنّ دماءهم الزكية لن تذهب سدى بل بها يحفظ العراق وشعبه ومقدّساته من مخطّطات الأعداء، وهنياً لهم الدرجات العلى في الآخرة مع الأنبياء والصديقين.

العراق والاستعداد الواعي لتفويت الفرصة على الأعداء لتحقيق مخطّطاتهم الشريرة، لابدّ من أن يكون هنالك موقف واضح وصريح من جميع القوى السياسية والدينية والاجتماعية في البلد من طبيعة الصراع الدائر مع عصابات داعش، موقف ينبع من القناعة التامة بأنّ هذا الصراع صراع وطني وأخلاقي وإنساني وليس صراعاً طائفيّاً، وإنّ داعش وباء قاتل لشعوب المنطقة ومدمّر لدولها، وهي وسيلة وأداة تتخذها بعض الجهات والأطراف الإقليمية وغيرها لتحقيق أهدافها الخبيثة، ولابدّ من تجسيد هذا الموقف من خلال الدعم الفعليّ بكلّ الإمكانيات المتاحة لمكافحة هذا الوباء وعدم الاكتفاء بالتحريجات والمواقف الإعلامية البهتة، إنّ من الضروريّ وحدة الصفّ الوطني خصوصاً بين الجهات الفاعلة والمؤثرة في المحافظات التي احتلتها عصابات داعش سواءً كانت هذه الجهات ذات عناوين سياسية أو دينية أو عشائرية أو شعبية،

العراق، ويرجى منهم أيضاً التحلي بسعة الصدر وحسن الخلق مع الآخرين وتجنّب أيّ احتكاك، والابتعاد عن استغلال هذه المناسبة الدينية لأغراض سياسية أو دعائية أو حزبية أو شخصية.

الأمر الثاني: إنّ استجلاء طبيعة الأحداث التي تمرّ بها المنطقة والتمدّد لعصابات داعش وأمثالها في مناطق معينة من العراق وما يجاورها من بعض الدول الأخرى، مع توفر دلائل واضحة على تقديم التسهيلات والإسناد مالياً ولوجستياً لهذه العصابات من جهات وأطراف إقليمية وربما دولية، يُعطي مؤشّرات خطيرة الى أنّ دول المنطقة وشعوبها كافة مهدّدة بصراع دمويّ ذي طابع طائفيّ وعرقيّ يمتدّ لسنين طويلة مخلّفاً الكثير من القتل والخراب، ومتسبباً في إيقاف عجلة التنمية والتطوّر لهذه الدول لغرض إضعافها أزيد من ذي قبل تمهيداً لتقسيمها وتمزيقها الى دويلات صغيرة تتناحر فيما بينها، ومن أجل درء المخاطر التي تهدّد بلدنا

شهداء رسموا الشهادة على جبينهم شرفا وأصروا ان يُزفوا شهداء من ضريح

الامام الحسين عليه السلام



السعيد ريجان جبار عودة والشهيد
السعيد محمد جليل محمود والشهيد
علي كاظم محمد والشهيد علي عبيد
ذعذاع) وجميعهم من محافظة
البصرة من الرجال الابطال الذين
لبوا نداء المرجعية الدينية العليا في
الدفاع عن ارض الوطن والمقدسات.

اللواء : فقد فوج المختار التابع للواء
علي الاكبر القتالي اربعة من المقاتلين
الابطال في قاطع تكريت ضمن عمليات
تحرير بييجي خلال تطهير المنطقة من
عصابات(داعش) الارهابية، مضيافا:
وبعد الهجوم الذي قام به مقاتلو اللواء
قبل ايام ومن ثلاثة محاور حيث كبدوا
(داعش) خسائر فادحة في الارواح
وخلال تقدم المقاتلين انفجرت احدى
العيوات الناسفة على الابطال مما
ادى الى استشهداهم وهم (الشهيد

رجال عاهدوا الحسين ان لا يرجعوا
الى ديارهم إلا شهداء او تحقيق
النصر المبين... شيع اهالي كربلاء
وزوار الحسين عليه السلام ومنتسبو العتبات
المقدسة في كربلاء كوكبة من شهداء
لواء علي الاكبر القتالي التابع للأمانة
العامة للعبة الحسينية المقدسة
صباح هذا اليوم السبت الموافق ٢٠١٥/ ٥/
٢٠١٥/ ٥/ الذين استشهدوا في قاطع
تكريت ضمن عمليات تحرير بييجي...
وقال الاستاذ (علي مصلح) معاون أمر



فرقة العباس القتالية تدخل منطقة (الفرحاتية) وتقطع أهم طرق الإمداد لداعش

المكان بالإضافة إلى تزويدهم بالمستلزمات الضرورية لهم». من جانبها أكدت العوائل التي تم إجلاؤها أنّ دخول قوات الجيش والحشد الشعبي لمناطقهم كان رحمة لهم من الله سبحانه وتعالى لأنه خلّصهم من بطش عصابات داعش المجرمة بعد أن ذاقوا على أيديهم الأمرين جرّاء سوء المعاملة ومصادرة الحقوق والحريات.

غريب ووصولها إلى الخط الاستراتيجي لتقطع بذلك الإمدادات عن هذا التنظيم الإجرامي وتُجلي العشرات من العوائل في تلك المنطقة وتلقي القبض على العشرات من المشتبه بهم أيضاً». مبيّناً: «تم تسليم المشتبه بهم الى مقرّ اللواء (١٧) المكلف بتأمين منطقة الدجيل ليجري التحقيق معهم والإفراج عن الأبرياء منهم».

مؤكداً: «كما تمّ الحرص على توفير مكان آمن وملائم للعوائل التي تمّ إجلاؤها من

ضمن عمليات (لبيك يا حسين) الجارية لتحرير مناطق شمال بغداد الحبيبة استطلاع لواء الكفيل التابع لفرقة العباس القتالية الدخول إلى منطقة «الفرحاتية» وتحريرها من براثن عصابات داعش المجرمة وقطع أهم طرق الإمداد لهذه الزمر، هذا ما أعلنه المشرف على لواء الكفيل الحاج شاكركشاني.

وأضاف: «استطاعت القوات البطلة لفرقة العباس القتالية بأن تدخل بالعمق في المناطق المحيطة بمدينة سيد



فرقة العباس القتالية تقدم ثلاثة قرابين فداءً للوطن ومقدساته

لهذه الأرض المقدسة والطاهرة. وأُجريت لهم مراسم التشييع التي شملت الزيارة وصلاة الجنازة ابتداءً في الصحن الحسيني الشريف بعدها حُمِلت الجثامين الطاهرة على أكف المشيعين الى مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث جرت قراءة زيارة أبي الفضل (سلام الله عليه) إضافةً لزيارة الإمام الرضا (عليه السلام) وزيارة صاحب الزمان (عجل الله فرجه الشريف) نيابةً عنهم، ليتوجهوا بهما بعد ذلك الى مثاهم الأخير.

الغالي والدود عنه وهم يقارعون قوى الضلال والتكفير امتثالاً لأمر المرجعية الدينية في الدفاع عن العراق ومقدساته، بأنفس أبت إلا أن تواسي بالدماء سيد الشهداء وأخاه أبا الفضل العباس (عليهما السلام).

وقد نالوا شرف الشهادة في قاطع سيد غريب ضمن عمليات (لبيك يا حسين) بعد أن استبسلوا وهم يقارعون عصابات داعش إذ أذاقوهم الهزيمة والإذلال، فواجهوا الموت بقلوب يملؤها الإيمان بالله تعالى وبقدرة، وعقيدة راسخة ومحبة

وسط أجواء يملؤها عبق الشهادة وحلاوة الإيمان بالنضية الراسخة قدّمت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية ثلاثة قرابين من شهدائها الأبرار فداءً للوطن ومقدساته، وهم كلُّ من الشهيد (مصطفى منتصر عبد العزيز/ لواء أم البنين) والشهيد (جاسم جابر نوري/ لواء سبع الدجيل «خبير متفجرات») والشهيد (حيدر علي ناشد رومي/ لواء الكفيل) لينضموا الى كوكبة الشهداء الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة، وهم يدافعون عن حياض وتربة هذا الوطن

التحرير: علي السبتي

التدقيق اللغوي: لؤي عبد الرزاق الاسدي

التصميم والأخراج: منتظر سالم العكايشي